

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2011-07-01

رقم العدد: 16379

رقم الصفحة: 21

مسلسل: 111

رقم القصة: 1

استنكروا بشدة وصفه الرسول بناقص الشخصية.. علماء ودعاة لـ **عكاظ** :

طارق الحبيب هاجم مقام النبي وتجراً على شخصيته

عبد الله
الداني
- جدة -

وفي رد على حديث الحميبه أكد عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز والداعية الشهير الدكتور محمد بن موسى الشريف أن الوصف الذي أطلقه الدكتور طارق لا يجوز في حق النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، مشيراً إلى أن فيه سوء ادب في التعبير وهجوماً على امر غيبى.

وقال الشريف: «ما يرد به النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها - لأجل هذا السبب الذي ساقه لمن المعلوم أن النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم تزوج كما تزوج أي رجل وانجب منها أولاده لهم إلا إبراهيم رضي الله عنهم».

وأضاف «لكن الحميبة كل الحميبة أن بعض إخواننا الأطباء النفسيين يتكلمون في بعض الأحيان في غير ما

يحسنونه ويحاولون تفسير كل شيء تفسيراً نفسياً بطبق نظر عن صحة هذا التفسير في الواقع أو جودة التحليل أو مدى ملائمة لمشارع الناس و مدى مراعاته للشرع».

ودعا الشريف الحميب

للتوبة والتراجع عما قاله، لأن «مقام النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم أعظم من أن يهجم عليه كل أحد بعبارات لا تليق في حق أحاد الناس فكيف باعقتهم وسيدهم صلى الله عليه وسلم والله المستعان».

استنظار واستنباط

أما رئيس لجنة التكافل الاسري بإمارة المنطقة الشرقية ومؤلف رسالة (المشاعر النبوية في الحياة الزوجية) الدكتور غازي الشمري، فقال إن بعض الدعاة والمهتمين بالطب يتكلمون في أشياء ما كنت أتوقع أن أعيش ليوم أحد من المسلمين ويسكن بلاد الحرمين يتكلم في ذات النبي صلى الله عليه وسلم.

وأضاف «قد يأتي أحد من الغرب الذين نرى في بعضهم حقداً وحسداً للنبي صلى الله عليه وسلم، لكن الشواهد تقول إن بعضهم ينهيه سيرته وشخصيته عليه الصلاة والسلام».

وأشار رئيس لجنة التكافل إلى أن جبريل عليه السلام أخرج الصقل من قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج حسد الدنيا وحظها وخور النبي من قلبه، مشيراً إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم رجل اصطفاه الله واختاره.

وأضاف «الله ربي نبيه عليه الصلاة والسلام وأبيه، في حين أننا نجد بعض بني جنسنا من يتكلم ويستفط بعض المصطلحات العلمية على أهل بيته، وهذا خطأ جريئة وسليمة».



د. محمد الشريف

شخصيته.

وأكد الشمري أن مقالته الحبيب كلام باطل وغير صحيح، مشيراً إلى أن شواهد واضحة، وقال «هل كل من تزوج امرأة تصغره أو تكبره ستا يريد أن يكمل شيئاً في شخصيته؟ قد يقال هذا في البشر لكن إن يقال هذا في رجل اصطفاه الله من بين العالمين فهذا سوء ادب في حقه عليه الصلاة والسلام».

وأشار رئيس لجنة التكافل إلى أن جبريل عليه السلام أخرج الصقل من قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج حسد الدنيا وحظها وخور النبي من قلبه، مشيراً إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم رجل اصطفاه الله واختاره.

وأضاف «الله ربي نبيه عليه الصلاة والسلام وأبيه، في حين أننا نجد بعض بني جنسنا من يتكلم ويستفط بعض المصطلحات العلمية على أهل بيته، وهذا خطأ جريئة وسليمة».



د. محمد الدجاني

وناشد الشمري هيئة كبار العلماء بالوقوف بصراحة لمحاسبة كل من تسول له نفسه التعرض لسناد النبي صلى الله عليه وسلم أو شخصه، مستنكراً بقوله «هل ننظرها من غير أن من بني جنسنا».

وأضاف «من خلال رسالتي في الدكتوراة المعنوية (بالمشاعر النبوية في الحياة الزوجية) جمعت في قول حسان وينسب إلى شوقي:

وأجعل منك لم تر قط عيني
... وأجعل منك لم تلد النساء
خلقت مبرداً من كل عيب ...
كانك قد خلقت كما نشاء

وأكد أن النبي صلى الله عليه وسلم عرف بخنائه وعطفه ومعارفته ومداعبته لنسائه وزوجاته وشخصيته مع نسائه، إذ أبهر الجميع بهذه الشخصية المتكاملة المتناسقة، وأسلم أناس بكيفية تعامله.

توضيح ببيان

من جانبته، أوضح عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام



د. علي الشبل

محمد بن سعود الإسلامية الدكتور علي الشبل أن الله تعالى اصن على رسوله في منن عظيمة منها ما ذكره الله في سورة الضحى فقال (الم يجدك يتيماً فاهياً - ووجدك ضالاً فهدى - ووجدك عائلاً فأغنى).

وأضاف «هذا استنابن على الله الذي أواه بعد يتمه وأغناه بعد عيلته، وهذه المنة معناها أن الله وجد رسوله بلا أم ولا أب فقد مات أبواه وهو صغير فتواهاه الله ورحمه وجعله في كفالة جده أو إلهي ثمانين سنين، ثم أكفله عبد المطلب ابنه أبا طالب، فكفله إلى بعثته بنيف وأربعين سنة، ثم أيده الله بتأييده فوجده ضالاً فهداه إلهي لا يدرى ما الكتاب ولا الإمام، فعلمه مالم يكن يعلم، قال تعالى (وعلمك ما لم تكن تعلم»).

وزاد «وقفه الله لأحسن الشرائع والأقوال والأفعال والإخلاق ووجده فقيراً فاغناه بما فتح عليه من خيري الدنيا

والآخرة، ففي الدنيا الجهاد في سبيل الله وفي الآخرة المنزلة الرفيعة، وأزال عنه باب العوائق عيبه بانتشار دينه وظهور شريعته على كافة الشرائع».

وأردف قائلًا «هو بشر يحتاج ما يحتاجه البشر، ومن ذلك المعونة والنصرة والزوجة والولد، فتفتح من النساء ١١ امرأة، فلم ينتج نساؤه بمحض الشهوة وإنما لقضاء وطره لأنه بشر، وليتصل بالناس والقبائل ولذا أن نساؤه من قبائل شتى».

وأضاف «ليس منهن بكر إلا عائشة ولو كان تكاحه لحض بعفته بنيف وأربعين سنة، ثم أيده الله بتأييده فوجده ضالاً فهداه إلهي لا يدرى ما الكتاب ولا الإمام، فعلمه مالم يكن يعلم، قال تعالى (وعلمك ما لم تكن تعلم»).

وأضاف «وقفه الله لأحسن الشرائع والأقوال والأفعال والإخلاق ووجده فقيراً فاغناه بما فتح عليه من خيري الدنيا



د. غازي الشمري

بالعناية الإلهية منذ نعومة انظاره؛ لأن الله اصطفاه واجتباها لهمة عظيمة هي الرسالة.

غير منطقي

المستشار القانوني محمد الإسلامي الدكتور محمد السحيم، قال «إذا نظرنا لتخصبة النبي صلى الله عليه وسلم لنفهمها من خلال الزمان، فنجده تحدث عنها بإسهاب وعمق ووضوح قد لا يفهمه قد بعض البشر، فقال الله تعالى (الم نشرح لك صدرك) وهذه خاصة للنبي وبالتالي ما يقال عن بعض الناس أنه يحتاج أو يعوض شيئاً لا ينطبق على النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه شرح له صدره وقد ذكره

في سورة كاملة وبالتالي فإن النظر لهذه الشخصية الشخصية وتركيباتها ومكوناتها ومخرجاتها مختلف عن باقي الشخصيات البشرية، صحیح انه بشر (قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا) لكن أصل بشريته لحقه هذا الفعل الإلهي شرح الصدر وبالتالي منطلقاً ومخرجاته مختلفة تماماً».

وأضاف «ما يقال عن أنه تزوج خديجة رضي الله عنها ليعوض جانباً، يبدو أنه نوع

من عائشة وهي صغيرة بالنسب هنا لدينا رقم لكن من هي بنت التاسعة بنت ذلك الزمن وهذا الوقت، نحن إلى الآن في المجتمعات في الوطن العربي يزجون ذات الحصان لكن هذه البنت ذات الثمان سنوات تقوم بإمارة شؤون بيتها وتدير أمورها على أحسن مايرام، إذا مايرام أي رقم وليست حسبي حساناً الإنسان».

وأضاف «ما يقال عن أنه تزوج خديجة رضي الله عنها ليعوض جانباً، يبدو أنه نوع

من عائشة وهي صغيرة بالنسب هنا لدينا رقم لكن من هي بنت التاسعة بنت ذلك الزمن وهذا الوقت، نحن إلى الآن في المجتمعات في الوطن العربي يزجون ذات الحصان لكن هذه البنت ذات الثمان سنوات تقوم بإمارة شؤون بيتها وتدير أمورها على أحسن مايرام، إذا مايرام أي رقم وليست حسبي حساناً الإنسان».

الشبل: كلام باطل وغلط في فهم شخصية الرسول

الشمري: ما كنت أتوقع أن مسلماً يقول بهذه التفسيرات

من فهم، لكن ليس كل الفهم يصبح صحيحاً، كما أننا نحاول أن نفهم كما نحاول غيرنا أن يفهم، أنا لا أفهم أنه بخت عن تعويض لجانب فقده وإلا لكانت هذه طريقة يفعلها كل الناس، لم يكن بدعاً أن يكون فقده أمراً فختير ما يفقد أمه فهل معنى ذلك أن نقول إنه الحل».

وزاد «لا أعتقد أن معالجا نفسياً أو طبيباً أو مستشاراً أتى له شاب يقول فقدت أمي فيقول هذا لأي إنسان عمادي فكيف يقال هذا في جانب النبوة، إن خاصة النبي صلى الله عليه وسلم مختلفة تماماً».

وأردف قائلًا «كونه يتزوج من عائشة وهي صغيرة بالنسب هنا لدينا رقم لكن من هي بنت التاسعة بنت ذلك الزمن وهذا الوقت، نحن إلى الآن في المجتمعات في الوطن العربي يزجون ذات الحصان لكن هذه البنت ذات الثمان سنوات تقوم بإمارة شؤون بيتها وتدير أمورها على أحسن مايرام، إذا مايرام أي رقم وليست حسبي حساناً الإنسان».

الشبل: كلام باطل وغلط في فهم شخصية الرسول

الشمري: ما كنت أتوقع أن مسلماً يقول بهذه التفسيرات

الشمري: ما كنت أتوقع أن مسلماً يقول بهذه التفسيرات

